نطيع فيكم معطوف على جملة لين اخرجتم وكذا
قوله وان قوتلتم فمقولهم ثلاث جمل وقوله احدا
اى من رسول الله والمومنين وقوله ابدا ظرف
للنفى لا للمنفى كما لا يخفى اه شيخنا قوله حذف منه
اللام الموطئة اى كما فى قوله وان لم ينتهوا عما يقولون
وهو قليل فى كلام العرب والكثير اثباتها اه كرخى
قوله لكاذبون اى فيما ذكر من المقالات الثلاث
وهذا تكذيب لهم على سبيل الاجمال ثم فصله بقوله
لين اخرجوا الخ فهذا تكذيب للمقالة الاولى وبقوله
ولين قوتلوا الخ فهذا تكذيب للمقالة الثالثة واما
الثانية فلم يتذكرها تكذيب فى التفصيل واما
ولين نصروهم الخ فمن تمام تكذيبهم فى المقالة
الثالثة اه شيخنا قوله لا ينصرونهم وكان كذلك
فان ابن ابى واصحابه راسلوا بنى النضير بذلك ثم
اخلفوا وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر عما
سيقع فوقع كما اخبر وهذا مبنى على تقدم نزول
الاية على الواقعة وعليه يدل النظم وان كلمة ان
للاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاخبار
عن الغيب اه كرخى قوله اى جاؤا لنصرهم اى
اى خرجوا لقصد نصرهم ولا يلزم من خروجهم
لذلك نصرهم بالفعل فلا يرد كيف قال اولا كيف

وان

قوتلوا لا ينصرونهم وقال ثانيا ولين نصروهم
وقال ليولن الادبار وكيف ينصرونهم ويولوا الادبار
اذ مقتضى النصرة الثبات وعدم الهزيمة فاشار
الشارح لرفع هذين الايرادين بقوله اى جاؤا
لنصرهم وبعضهم اشار للدفع بقوله ولين نصروهم
اى على سبيل الفرض والتقدير اه شيخنا قوله
ليولن الادبار الضمير فى هذا الفعل لليهود كالضمير
فى قوله ثم لا ينصرون بهذا اما جرى عليه الشارح
وقيل الضمير ان للمنافقين وقيل كل منهما لمجموع اليهود
والمنافقين معا اه قوله واستغنى بجواب القسم
ولذلك رفعة الافعال المذكورة لانها وقعت فى جواب
القسم لا فى جواب الشرط اه سمين وقوله المقدر
نعت للقسم اى المقدر وحده وذلك فى المواضع
الاربعة التى صرح فيها باللام الموطئة او مع اللام
وذلك فى الموضع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله
وان قوتلتم اه شيخنا قوله لانتم اشد رهبة فى صدورهم
من الله ايضاحه ان الرهبة مصدر رهب المبنى
للمفعول هنا لان المخاطبين مرهوب منهم لا راهبون
والمعنى ان رهبتم فى السر منكم اشد من رهبتهم من
الله التى يظهرنها لكم وكانوا يظهرون لهم رهبة
شديدة من الله فلا يرد كيف يستقيم التفضيل

ل فتنى اخره اولا وانتهاها يا بولاء ابن
ليف قال ولين نصروهم وقال ليولون
الادبار ج

Copyright © King Saud University